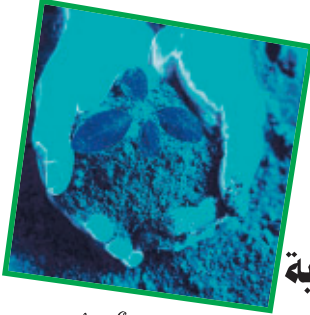


# التربة كيف نحميها؟



"يا لبنان دخل ترابك!!"

صَدَحَ صَوْتُ صَبَاحٍ عَالِيًا مِنْ رَادِيو  
السَّيَّارَةِ يُكْرِّرُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ عَلَى  
مَسَامِعِ كَرِيمٍ . وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ  
الْمَرَّةَ الْأُولَى الَّتِي يُصْغِي فِيهَا إِلَى

هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ ، إِلَّا أَنَّ كَلِمَاتِهَا اسْتَوْقَفَتْهُ الْيَوْمَ . فَنَظَرَ مِنَ الشَّبَاكِ لِيُطَالِعَهُ مَشْهُدُ التُّرْبَةِ  
عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ . هُنَا لَوْنُهَا أَسْوَدٌ وَهُنَا كَأَحْمَرٍ . هُنَا مَزْرُوعَةٌ قَمَحًا وَهُنَا كَمَوْزًا . هُنَا عَلَيْهَا شَجَرٌ وَهُنَا كُ  
بُيُوتٌ وَبَنِيَاتٌ . . . نَعَمْ ، إِنَّهَا التُّرْبَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي حَيَاتِنَا بِأَلْوَانٍ وَأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ دُونِ أَنْ نَتَّبِعَهَا أحيانًا  
كثيرة لها .

أَلَمْ يَكُنْ غَرِيبًا بِالْفِعْلِ ! وَ يَدْفَعُ إِلَى طَرَحِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَسْئَلَةِ :

مَا هِيَ هَذِهِ التُّرْبَةُ؟ أَتَسْتَحِقُّ أَنْ تَتَعَنَّى بِهَا؟ هَلْ هِيَ مُهِمَّةٌ إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ؟ لِمَاذَا؟  
مَا هُوَ دَوْرُهَا فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ وَالْوَطَنِ وَالْخَلْقِ؟ وَمَاذَا إِذَا زَالَ هَذَا الدَّوْرُ؟  
**وكيف نحميها؟**

## ما هي التربة؟

" هِيَ التُّرَابُ الَّذِي نَرَاهُ فِي الْحُقُولِ وَالْبَرَارِي وَالغَابَاتِ " . (سهى - البوشرية) .

" هِيَ مَا نَعْرُسُ فِيهِ الْبِنْدَارَ لِنُعْطِينَا ثَمَارًا طَيِّبَةً " . (مايا - الحدث/ مارون غصوب - عين  
الخروبة) .

" هِيَ الَّتِي تَمُنِحُ الْحَيَاةَ لِكُلِّ مَا هُوَ مَوْجُودٌ عَلَى الْأَرْضِ " . (البيان - عين نجم) .

نعم هذه هي التربة . ويعرفها المعجم كما يلي :

- هِيَ الْأَجْزَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَتَنَاوَلُهُ الْمِحْرَاثُ وَتَنْمُو مَعَهُ الْمَزْرُوعَاتُ .

أَمَّا عِلْمُ التُّرْبَةِ فَيَقُولُ فِيهَا :

هِيَ الطَّبَقَةُ الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي تَتَفَاعَلُ فِيهَا كُلُّ عُنَاصِرِ الطَّبِيعَةِ : الْهَوَاءُ وَالْمَاءُ  
وَالنُّورُ . وَمِنْ دُونِ هَذَا التَّفَاعُلِ لَا حَيَاةَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

فَمَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ الْأَخِيرَةِ؟

وَمَا هُوَ دَوْرُ التُّرْبَةِ فِي الْحَيَاةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟

## التربة: أية أهمية وفائدة؟

" نَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي إِنتَاجِ

المأكولات والغذاء . . . " (مارون -

البوشرية/ تانيا الجميل - عين

الخروبة) .

" هِيَ الرِّكَزَةُ الَّتِي تُبْنِي

عليها بيوتنا " . (الياس - الحدث) .

" تَمُدُّنَا بِالْفَوَاكِهِ وَالْخَضَارِ اللَّذِيذَةِ " . (الين - بكفيا/ ريتا ابي شبل - عين الخروبة) .

" تُتَخَزَّنُ الْمِيَاهُ فِي جُوفِهَا لِتُرْوِيَ الْبَنَاتِ وَتَمُدُّنَا بِمِيَاهِ الشَّقَةِ " . (ناتالي - عين نجم) .

" تَتَخَذُ مِنْهَا بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ مِثْلَ النَّمْلِ مَلْجَأً وَمَلَاذًا " . (كارل - السيوفي) .

للتربة إذا أهمية كبرى وفوائد كثيرة . بعضها ندركه ونلمسه لذا  
ذكره أصدقاؤنا وبعضها الآخر قد يخفى علينا . فما هو؟